

انتخابات «اليسوعية».. تحالفات تقليدية لسبت حاسم



لارا السيد

لن يكون يوم غد السبت «عطلة» لطلاب «جامعة القديس يوسف» (USJ) بل سيكون يوم «الحسم» حيث ستجري معركة تنافسية في آخر حلقة في مسلسل الانتخابات الطلابية الجامعية في استحقاق ينتظره الطلاب سنوياً نظراً إلى الخصوصية التي تتمتع بها الجامعة اليسوعية من تنوع حزبي ومذهبي، مكرسة منافسة طلابية تحمل في طياتها معركة تثبيت وجود يؤمل أن ينسم بالهدوء خصوصاً في كليات الطب والهندسة والاقتصاد وإدارة الأعمال في أحرام بيروت وكذلك في مجتمعات صيدا وطرابلس وزحلة حيث انتهت التحضيرات اللوجستية

■ منافسة طلابية وتنوع حزبي ومذهبي في «اليسوعية»

لاختيار مجالس الطلاب الموزعة على مختلف الكليات التي تشهد حماوة متفاوتة. لم تتبدل الصورة النمطية للتحالفات في الجامعة، فيخوض «تيار المستقبل» و«القوات اللبنانية» و«حزب الكتائب» مع «الحزب التقدمي الاشتراكي» الذي يشارك في الانتخابات صفواً واحداً بمواجهة «التيار الوطني الحر» و«حزب الله» و«حركة أمل» وحلفائهم، فيما تسعى مجموعة من المستقلين إلى اقتناص مقاعد من الحزبيين.

على وقع امتعاض من لجوء الجامعة لاختبار يوم السبت لإجراء الانتخابات خارج إطار أيام التدريس على ذلك يحد من التجاذبات، تعمل الماكينات الانتخابية لاستقطاب المقترعين في يوم عطلتهم للتعبير عن رأيهم واختيار ممثلهم وفق النظام النسبي في لوائح مغلقة على مستوى الكلية وهو مقبول إجمالاً من الطلاب انطلاقاً من أن النسبية تشكل تمثيلاً حقيقياً لجميع الأطراف ويصعب التكهن بالفائز، على أن يقترح الطلاب إلكترونياً شرط حضورهم إلى الكلية مع البطاقة الجامعية التي تخولهم التصويت.

يسعى الفريقان إلى إثبات نوع الأثرية في الجامعة التي تحصل المعركة الأقوى فيها بين الأقطاب في «هوفلان» و«المنصورية»، وتبقى عين الطلاب غداً على ما ستفرزه نتائج التصويت التي ستحدد هوية الفائز وستبين لمن ستكون الغلبة في آخر عملية ديموقراطية

الطلاب سيأتون للتعبير عن رأيهم ولن يتأثروا بقرار إجراء الاستحقاق في يوم عطلة ويعتبرون أن النهار سيكون مفصلياً لمستقبل جامعتهم وسيقترعون لمن يمثلون تطلعاتهم.. ويلفت إلى أن «معنوياتنا كقوات ومستقبل وكتائب مرتفعة لتحقيق أفضل النتائج»، مؤكداً أن «الطلاب سيسمعون النداء وسينزلون للتصويت لمواصلة المسيرة التي بدأناها منذ سنوات مسيرة الحق والصوت الحر لذلك فإن شعارنا كان: اليسوعية بحاجة إليك، لبي النداء».

يعود «التقدمي» إلى المشاركة بالانتخابات إلى جانب «المستقبل-القوات-الكتائب» انطلاقاً من مبدأ التوافق على البرامج الانتخابية الأكاديمية بغض النظر عن أية حسابات أخرى، ويعتبر مسؤول الجامعات الخاصة في «منظمة الشباب التقدمي» نزار أبو الحسن أن «التقارب مع أي طرف أساسه مصلحة الطلاب. والخيار يتم اتخاذه وفق برنامج العمل الذي يتم طرحه وغايتنا الوصول إلى مكاتب طلابية فاعلة تنفذ برامجها بعد الانتخابات وتكون صوت كل الطلاب»، مشيراً إلى «أن إجراء الانتخابات يوم عطلة خطوة تحمل في طياتها محاولة للإلتفاف الضمني على حق الطالب بالتعبير عن رأيه وعلى حسن التمثيل من خلال اختيار تاريخ التصويت في يوم عطلة وليس في يوم تدريس عادي حيث يكون الحضور تلقائياً»، أملاً «في أن تمر العملية الديموقراطية بهدوء».

جامعية لهذا العام يؤمل أن يكون ختامها على قدر تطلعات وآمال شباب مؤمن بأن ثقافة الديموقراطية هي الخيار الأنسب للعبور إلى الدولة المؤسساتية.

يخوض «المستقبل» المنافسة كتفاً إلى كتف إلى جانب «القوات - الكتائب - التقدمي» ويضع نصب عينيه الفوز مع حلفائه، بحسب ما يوضح منسق مكتب الجامعات الخاصة في مصلحة الشباب في تيار المستقبل، بكر حلاوي، أن خيار إجراء الانتخابات في يوم عطلة قد يؤثر نسبياً على نسبة الإقتراع لكن الطلاب مصرون على التعبير عن رأيهم والتصويت لمشروع يحمل شؤون الجامعة كافة واحتياجات الطلاب وكل الماكينات جاهزة والجميع يعمل من أجل الفوز، لافتاً إلى «أن النظام النسبي بصيغته المعتمدة ينجح إلى حد كبير في تمثيل جميع الطلاب، ويمنع سيطرة أي من الأطراف على جميع مقاعد الهيئة الطلابية في كلية معينة إلا في حالة التزكية».

ويعتبر حلاوي «أن المعركة الأكبر تتركز كما في كل سنة، في مجمع هوفلان وتحديداً في كلية إدارة الأعمال، وكذلك في مجمع المنصورية الذي يضم الهندسة والعلوم والإعلان. المنافسة تحمل في طياتها أبعاداً سياسية».

تأخذ انتخابات «اليسوعية» حيزاً مهماً في حسابات القوتين كونها الجامعة التي تخرّج منها الرئيس الشهيد بشير الجميل. ويشدد مسؤول دائرة الجامعات الفرنكوفونية في «القوات»، منير طنجر على «أن